

## قضية اليوم

زيارة إماراتية سرية مهّدت للاستقبال الملكي للحريري:

# طيّ صفحة الانقلاب الفاشك

أسباب كثيرة دفعت السعودية إلى إعادة التواصل مع الرئيس سعد الحريري، هنا الضغوط الأميركية والأوروبية، بالإضافة إلى الوساطة الإماراتية التي هدفت إلى تصويب الموقف السعودي. يصبح السؤال ماذا بعد لقاء الحريري بالملك سلمان بن عبد العزيز، وكيف ستترجم «العودة السعودية» على الواقع الانتخابي بعد عودة الحريري إلى بيروت؟



أبي محاولة من الحريري لإدارة الظهر لعون قد تكلفه رئاسة الحكومة (هيلم الموسوي)

### ميسم رزق

بعد أكثر من 100 يوم على «ضرب الجنون» الذي اقترفته السعودية بحق رئيس حكومة لبنان سعد الحريري، باحتجازه وإجباره على تقديم استقالته، ترجمت الرياض، أمس، قرارها القاضي بالسعي إلى طي هذه الصفحة، من خلال الاستقبال الملكي الرسمي للحريري في قصر اليمامة. وإذا يصعب التكهن منذ الآن بانعكاسات زيارة الحريري للرياض، على المشهد الانتخابي، يمكن القول إن هذا التحول الإيجابي من قبل المملكة، لم يكن ليحصل لو لا تعاضها لضغوط أميركية - أوروبية، ودخول بعض الأطراف العربية على خط «الصلحة» من منطلق «الحرص على



### مدير المخابرات الإماراتي زار بيروت سرا لتصويب الموقف السعودي

السعودية قبل أي شيء آخر»، بحسب مصادر رسمية واسعة الاطلاع. وأكدت المصادر لـ«الخبير» أن هذه الزيارة «أنت تتويجا لدور لعبته دولة الإمارات العربية المتحدة». وكشفت المصادر أنه «منذ نحو شهر، زار رئيس المخابرات الإماراتية لبنان سرا والتقى الحريري ساعات طويلة، ومن ثم اجتمع بعدد قليل جداً من الشخصيات، من بينها الوزير نهاد المشنوق». ولفتت إلى أن «الجهد الإماراتي تركّز على إعادة تصويب الموقف السعودي من رئيس الحكومة الذي نجح خلال زيارته الأخيرة إليها في تحسين العلاقة معها». ورأت أن «الإمارات انطلقت في مبادراتها هذه من منطلق الحرص على السعودية، ولا سيما أن ما قامت به الأخيرة (احتجاز الحريري وإجباره على



الاستقالة) كان كبيراً جداً وخُفر في ذاكرة اللبنانيين، وتحديداً السنة، ويحتاج إلى جهد كبير لإزالته». لكن بعيداً من الحديث عن هذا الضغط وهذه الوساطة، يبدو أن المملكة عادت لتتعامل مع الملف اللبناني بواقعية سياسية. إذ تكمن «الأهمية المضاعفة لتوجيه دعوة إلى الحريري لزيارة الرياض في أنها اعتراف علني وصريح من قبلها بأن الحريري بات أمراً واقعاً لا يُمكن تجاهله ولا تجاوزه، بعد فشل الانقلاب». هذا أولاً. أما ثانياً، فترجعها عن قرار التخلي عن مشروع سياسي استثمرت فيه الكثير، حتى لو اضطرها الأمر إلى دفع كلفة مُضافة، إذ لم ينجت أي طرف سياسي آخر القدرة على أن يكون بديلاً من الحريري، وبالتالي

لا منطق يسمح بشراء خصومة أو عداوة معه. تنطلق المصادر من هذا التمهيد في وصفها لمُجمل المرحلة الفاصلة بين منتصف ظهر 4 تشرين الثاني 2017، وفجر 28 شباط 2018، للقول إنه لم يعد ممكناً استمرار «الغضب» السعودية على رئيس تيار المستقبل نتيجة ما تراه «تهاوناً وفشلاً في إدارة الملف اللبناني». تدفع إلى ذلك عدة عوامل: الاعتبارات الداخلية؛ الضغط الأوروبي، وتحديداً الباريسي، في إشارة إلى الدور الذي لعبه الرئيس الفرنسي فرنسوا ماكرون خلال الأزمة وبعدها، ولم ينته بعد محاولته ترتيب لقاء ثنائي بين الحريري والأمير محمد بن سلمان؛ الدفع الأميركي باتجاه إعادة احتواء الحريري، في ظل

العلاقات القوية التي صاغها رئيس الحكومة مع جهات أميركية، وعلى وجه الخصوص مع برنارد كوشنير صهر الرئيس الأميركي دونالد ترامب. ويُضاف إلى ما تقدّم، تحضير الأرضية للمؤتمرات الثلاثة المقررة للبنان في كل من روما لدعم الجيش، وباريس لدعم الاستثمار وبروكسيل للمساعدة في ملف المنازحين السوريين. فالحشد لهذه المؤتمرات لا يُمكن أن يحصل من دون الرياض التي سبق أن أطلقت إشارات عدم الحماسة لمشاركة فعالة، ومعها دولة الإمارات. وفيما ينشغل الوسط السياسي في فكّ شيفرة الرسائل التي مهّد لها الوفد السعودي، ومن المفترض أن يسلمها مجدداً الحريري في الرياض،

يتحدّث سياسيون كثر عن أن الهدف الرئيسي للسعودية هو إعادة لمّ شمل قوى 14 آذار، لخوض الانتخابات تحت شعار سياسي موحد. لكن هل ستسمح التسوية الرئاسية والقانون الانتخابي الجديد بذلك؟ من المبكر تكوين صورة كاملة للظروف التي أحاطت بمحاولات تطبيع العلاقة بين الحريري والرياض، وتداعيات ذلك على الوضع اللبناني بشقيه السياسي والانتخابي. لكن إذا صدقت الفرضيات أو المعلومات التي تتحدث عن نيات سعودية بإعادة تشكيل جبهة ضد حزب الله، فإن هذا الأمر دونه لا شكّ عقبات سيصدم بها الحريري قبل أي طرف آخر. وهي عقبات تحددها الإجابة عن الأسئلة الآتية: هل يستطيع

## علم وخبر

### عونيون يستغربون «برنامج شامك»

أثار إعلان إطلاق برنامج العميد المتقاعد شامل روكز الانتخابي، في 6 آذار المقبل، استغراب مسؤولين داخل التيار الوطني الحر، لاعتبارهم أنّ من المفترض أن يكون برنامج التيار العوني هو نفسه برنامج روكز.

### وليد (لا) يواجه والده

تؤكد مصادر في تيار المستقبل أن وليد وجيه البعيرني يجزم لقيادة التيار بأنه سيخوض المعركة الانتخابية إلى جانب المرشّحين طارق طلال المرعبي ومحمد سليمان، على اللائحة الزرقاء في عكار، ضد والده النائب السابق وجيه البعيرني. في المقابل، تقول مصادر في 8 آذار إن وليد أبلغ حلفاء والده بأنه لن يواجهه، لكنه لن يساعده في حملته الانتخابية.

### كبارة يريد ترشيح كريم

يحاول الوزير محمد كبرية إقناع قيادة تيار المستقبل بتبني ترشيح ابنه كريم، بدلاً منه في طرابلس، إلى جانب النائب سمير الجسر والنائب السابق مصطفى علوش وشادي نشابة وديما جمالي. إلا أنّ «المستقبل» يرفض ذلك لأسباب عدة، أهمها أنّ كريم لن يكون قادراً على تجيير نسبة الأصوات التي يؤمنها والده لللائحة.

### البون: لا مصلحة لي مع أفرام

لا يزال النائب السابق منصور البون يؤكد في مجالسه أنه لم يحسم انضمامه إلى لائحة التيار الوطني الحر، لأنه لا مصلحة له في أن يكون على اللائحة نفسها مع رئيس مؤسسة الانتشار الماروني نعمة أفرام. لكن مصادر العميد المتقاعد شامل روكز، تجزم بأن البون من الثابتين على «لائحة العهد».

### المر يفش عن حوارته

في إطار سعيه إلى تشكيل لائحة مستقلة، يسعى النائب ميشال المر إلى التواصل مع شخصيات مارونية لضمّها إليها. وأولى مبادراته كانت صوب رجل الأعمال سركيس سركيس الذي أكد لـ«الخبير» أن الأمور ليست محسومة مع المر، ولا سيما أنه تلقى أخيراً اتصالاً من رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل، يطلب فيه منه الانضمام إلى اللائحة العونية. ويقول سركيس إنه يدرس الخيار الأفضل، على أن يحسم توجهه في اليومين المقبلين. وفي الإطار نفسه، جمع لقاء المر بالمرشح الماروني جان أبو جودة، الذي قال بدوره إنه لا يزال يدرس أمر انضمامه إلى لائحة «أبو الياس».

### حلف نصري ماروني... انتخابي مجدداً

قال أحد وجوه مدينة زحلة إنّ إعادة تحريك المجلس العدلي ملف مقتل نصري ماروني، شقيق النائب إليي ماروني، من